اسلامه كان في جمادى الاولى من السنة الاولى من الهجرة وان مولاه
الذي باعه عثمان بن الاشهل اليهودي القرظي وقيل انه عاد الى
اصبهان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل كان له اخ ببيشي ان
له نسل ثمة وله ثلاث بنات بنت باصبهان لها نسل وبنتان
بمصر وقيل كان له ابن يقال له كثير وفي ربيع الاول من خامسة السنة
وقعت غزوة دومة الجندل بضم الدال من دومة وفتحها وتسمى
مرنية بينها وبين دمشق خمس ليال وبعدها من المدينة خمسة
عشر او ستة عشر ليلة قاله ابن سعد وفي الصحاح الدوم شجر
المقل والجندل الحجارة ودومة الجندل حصن واهل اللغة يقولون
بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها قاله العيني وسميت بدومي
ابن اسماعيل كان نزلها وكانت هذه غزوة اول غزوات الشام وبين
وارتفعت اوائل وسببها انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان
لاعراب تجمعوا بكثرة منع دومة الجندل يظلمون من مر بهم واستخلف
على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري وخرج لخمس ليال بقين من
شهر ربيع الاول في الف من اصحابه وكان يسير بالليل ويكمن بالنهار
وقال ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بساحتهم
اهلها فلم يجد الا النعم والشاء فهجم على ماشيتهم ورعاتهم واصاب
من اصاب وهرب من هرب في كل وجه وجاء الخبر اهل دومة الجندل
فتفرقوا ونزل صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يجد بها احدا واقام
بها اياما وبث السرايا وفرقها ورجعوا ولم يصيبوا احدا ورجع
الى المدينة في العشرين من ربيع الاخر كذا في المواهب اللدنية وقال
ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع قبل ان يصلها وفي الوفا
قيل كان منزل اكيدر دومة الحيرة وكان يزور اخواله من كلب ويخرج
معهم للصيد فرفعت له مدينة متهدمة لم يبق الا حيطانها مبنية
بالجندل لا يعرف بانيها وبين دومة الحيرة وكان اكيدر بني دومة

بينهما

بينهما وزعم بعضهم ان الحكمين كانا بدومة الجندل وفي كتاب الخراج
عن عمرو بن حماد الرامي ليلى من رتبة ابي موسى برامة فقال حدثني حبيبي
صلى الله عليه وسلم ان حكمين في بني اسرائيل في هذا الموضع حكمان فلا
يجوروا انه يحكم في امتي حكمان لا يجور فقال فما ذهبت الا ايام حتى حكم هو
وعمرو بن العاص فيه حكمان قال فلقيته فقلت يا ابا موسى قد حدثتني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله المستعان كذا اورده
المجد وفي مدة غيبته في هذه الغزوة وفاة ام سعد بن عبادة
بنت مسعود من المبايعات وصلى صلى الله عليه وسلم الى قبرها بعد
فان سعد قال يا رسول الله ان امي افتلتت واظنها لو تكلمت تصدقت
افاتصدق عنها قال نعم قال اي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا
وقال هذه لسعد وفي جمادى السنة الخامسة خسف الشمس في جمادى الاخرة
وجعلت اليهود يضربون بالنحاس ويقولون سحر القمر فصلى بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف حتى انجلى ذكره رواه
ابن حبان ومن خمس السنة جاء بلال بن الحارث في اربعة عشر رجلا
من مزينة فاسلموا وكانوا اول من وفد الاسلام بالمدينة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا اينما كنتم فانتم من المهاجرين
ورجعوا الى بلادهم ومن خمس السنة قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضمام بن ثعلبة موفد بني سعد بن بكر وعليه جمع كثير من اهل
اهل السير لكن الحافظ ابن حجر قال في فتح الباري ان قدوم ضمام كان
في السنة التاسعة كما ذكره ابن اسحاق وسبقه في ذلك
ثم وفي شعبان من هذه السنة في قول ابن ... وفي شعبان سنة
ست وقيل غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانيتين
بينهما سين مهملة مكسورة وآخره عين مهملة وهو ماء لبني خزاعة
بينه وبين الفرع يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية ايام كذا في
مغلطاي وتسمى غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح